نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لولا تألق بارق التذكار ... ما صاب واكف دمعي المدرار) .

(لكنه مهما تعرض خافقا ... قدحت يد الأشواق زند أواري) .

(وعلى المشوق إذا تذكر معهدا ... أن يغري الأجفان باستعبار) .

(أمذكري غرناطة حلت بها ... أيدي السحاب أزرة النوار) .

(كيف التخلص للحديث وبيننا ... عرض الفلاة وطافح الزخار) .

(هذا على أن التغرب مركبي ... وتولج الفيح الفساح شعاري) .

(فلكم أقمت غداة زمت عيسهم ... أبغى القرار ولات حين قرار) .

(وطفقت أستقري المنازل بعدهم ... يمحو البكاء مواقع الآثار) .

(إنا بني الآمال تخدعنا المنى ... فنخادع الآمال بالتسيار) .

(نتجشم الأهوال في طلب العلا ... ونروع سرب النوم بالأفكار) .

(لا يحرز المجد الخطير سوى امرىء ... يمطي العزائم صهوة الأخطار) .

(إما يفاخر بالعتاد ففخره ... بالمشرفية والقنا الخطار) .

(مستبصر مرمى العواقب واصل ... في حمله الإيراد بالإصدار) .

(فأشد ما قاد الجهول إلى الردى ... عمه البصائر لا عمى الأبصار) .

(ولرب مربد الجوانح مزبد ... سبح الهلال بلجه الزخار) .

(فتقت كمائم جنحه عن أنجم ... سفرت زواهرهن عن أزهار) .

(مثلت على شاطي المجرة نرجسا ... تصطف منه على خليج جاري) .

(وكأنما بدر التمام بجنحه ... وجه الإمام بجحفل جرار) .

(وكأنما خمس الثريا راحة ... ذرعت مسير الليل بالأشبار) .

(أسرجت من عزمي مصابيحا بها ... تهدي السراة لها من الأقطار)